

التفكير الخرافي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية

لدى نزلاء دار المسنين في محافظة كربلاء

م. د حسين موسى عبد الجبوري

كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء

hussien.m@uokerbala.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير الخرافي والأفكار اللاعقلانية و العلاقة الارتباطية بينهما لدى عينة البحث. ولغرض تحقيق الأهداف اختيرت عينة من (١٠٠) من نزلاء دار الحنان في مدينة كربلاء المقدسة ليتم تطبيق مقياسي البحث بعد استخراج الخصائص القياسية لهما واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض الوصول إلى النتائج وفي ضوء النتائج التي أفرزتها الحقيبة استنتج بأن عينة البحث لا يمتلكون التفكير الخرافي والأفكار اللاعقلانية و العلاقة الارتباطية بينهما كانت طردية موجبة. واقترحت بعض المقترحات وأوصت بما تراه مناسباً.

الكلمات المفتاحية: التفكير الخرافي، الأفكار اللاعقلانية، دار المسنين

“The Superstitious Thinking and Its Relationship with Irrational Beliefs among Residents of the Elderly Home in Karbala Governorate”

Dr. Hussein Musa Abdul Jabouri

College of Education for Pure Sciences University of Karbala

hussien.m@uokerbala.edu.iq

Abstract

The objective of the current research is to identify the level of superstitious thinking and irrational thoughts and the correlation between them in the research sample. For the purpose of achieving the objective, a sample of (100) residents of Al-Hanan in the holy city of Karbala was selected to apply the two research measures after extracting the standard characteristics for them and using appropriate statistical methods for the purpose of access To the results and in the light of the results produced by the bag, it was concluded that the research sample did not have superstitious thinking and irrational thoughts, and the correlation between them was positive. It suggested some proposals and recommended what it deems appropriate.

Keywords: Superstitious thinking, Irrational beliefs, Elderly home

مشكلة البحث وأهميته

ان الدارس لنشأة المجتمعات البشرية وانماطها وسلوكها وضروب افكارها سوف يضع يديه على حصيلة هائلة من الافكار الغربية والتقاليد المثيرة معضمها - بلا شك - قد تنبعث من تفاعل الانسان مع البيئة الطبيعية، التي يعيش فيها فلقد رأى الانسان القديم مثلاً ظواهر طبيعية وامورا حيرته اشد الحيرة فأثرت مخاوفه وشحذت خياله، ومن ثم فقد بدأ بأستنباط تفسيرات تتلاءم وادراكه البدائي البسيط، ومن هذه التفسيرات الخاطئة للظواهر نبتت الخرافات وترعرعت وانتشرت الاساطير في كل المجتمعات (صالح، ١٩٩٨، ص٧).

وبما ان التفكير الخرافي هو من انواع التفكير، فلا بد لنا من وقفة مع التفكير تلك العملية اليومية المصاحبة للإنسان بشكل دائم والتفكير عملية مستمرة يومية ليس لها وقت محدد وهي اداء طبيعي نقوم به باستمرار (Byer، ٩، ١٩٨٧) إن التفكير الخرافي والإيمان بالمعتقدات الخرافية سلوك بدائي اتصف به الإنسان قديماً، نتيجة تعرضه لظواهر طبيعية أدخلت في نفسه الخوف والفرع أظهرت عجزه في التحكم بالواقع الذي يعيش فيه نتيجة نقص المعلومات الشديد لديه، وقد استمر هذا السلوك على الرغم من تطور إمكانيات تحكم الإنسان بالبيئة وازدياد قاعدة معلوماته، واستخدامه لقدراته بشكل أفضل، وان سبب استمرار هذا السلوك كان نتيجة

تأثر الإنسان بموروثه الثقافي اذ تعد الخرافات جزءاً منه، بالإضافة إلى تعرض الإنسان العصري إلى ضغوط اجتماعية ونفسية ساعدت على تكوين مناخ لاستمرار هذه الخرافات وظهور خرافات جديدة. واذا كان انتشار التفكير الخرافي يمثل ضرراً على المجتمع بوجه عام، فإن انتشاره بين الشباب يمثل الضرر الأكبر، لأن الشباب هم حاضر الأمة ومستقبلها. والمرحلة الجامعية من حياة الشباب بشكل عام مرحلة التحول في التفكير إلى التفكير العلمي، حيث يعمل التفكير العلمي على دحض التفكير الخرافي، فالتفكير العلمي تفكير منظم يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية، أما التفكير الخرافي فهو تصور ذهني غير عقلائي يستند إلى أسباب غير طبيعية لتفسير أو حل مشكلات طبيعية. وعندما ينتشر التفكير الخرافي بين طلاب العلم في مرحلة الشباب فهذا مؤشر على اختلالات ثقافية واجتماعية حاضرة ومستقبلاً، وعلى ضوء التعامل المباشر نجد أن كثيراً ما يتحدث عن الموضوعات التي تنشرها وسائل الإعلام عن الخرافات والأساطير، فبدلاً من الحديث عن الموضوعات الجادة أو الفنون الراقية، يتحدث عن الخوارق، والسحر والأرواح الشريرة. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية والرغبة في إجرائها كونها تستقصي واقع التفكير الخرافي. (طشطورش، ٢٠٠٧، ص٥) وتكون مشكلة الدراسة من الظروف والاحوال التي تدفع الى الافكار اللاعقلانية وهذا يؤثر على انفعالهم وتصرفاتهم

تحديد المصطلحات:

اولا: التفكير الخرافي

عرفه: عسوي (١٩٨٣): عبارة عن اعتقاد أو فكرة لا تتفق مع الواقع. (عيسوي، ١٩٨٣، ص ١٤) وبيستّر (١٩٦٨): هو اي اعتقاد او اتجاه غير متفق مع قوانين العلم المعروفة وخاصه المعتقدات الخاصة بالسحر التشاؤم وما هو وراء الطبيعة (الميتافيزيقيا) او اي عمل او ممارسة مبنية على مثل هذا الاعتقاد او الاتجاه (١٩٦٨، ١٨٣٠، webster)، عاقل (١٩٨٨) هي الميل الى نسب الوقائع الى اسباب غير عادية ولا واقعية او هي النزوع الى نسب العلاقات السببية الى حوادث وقعت في زمن او في مكان واحد دون ان يكون بينهما علاقة سببيه حقيقيه (عاقل، ١٩٨٨، ص ٣٧٨).

ثانيا: الافكار اللاعقلانية

عرفها اليس « بأنها مجموعة من الافكار الخاطئة وغير منطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية تأثرها بلا هواء الشخصية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها انها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الامكانات العقلية للفرد. (محمود، ٢٠٠٧، ص ٣٢)

- وهو التعريف النظري المتبنى والمعتمد عليه في بناء مقياس الافكار اللاعقلانية

- اما التعريف الاجرائي هو مجموع الدرجات التي ستحصل عليها (الطالب) على فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية.

ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب عند شخص وانخفاضها عند شخص اخر يعود الى طبيعة الادراك عنده وطريقة التفكير (العقلانية، او اللاعقلانية) التي يتبناها الشخص ويفسر الاحداث من حوله حيث يرى البرت أليس المشاركة الية في مجلي (٢٠١١، ص ١٠) ان هناك مجموعة من الافكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية، وذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الافكار اللاعقلانية فانهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين، عدوانيين، دفاعيين، قلقين، شاعرين بالذنب، غير فعالين، منطوين على انفسهم، غير سعداء، فأذا حالوا ان يساعدوا انفسهم للتخلي من تلك الافكار اللاعقلانية فلا يمكن ان يقعوا ضحية للاضطرابات الانفعالية (الغافري، ٢٠١٣، ص ٤).

بالأخير تبرز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي:

هل توجد علاقة بين التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية؟

أهداف البحث: التعرف على:

١. التفكير الخرافي بين عينة البحث
٢. التفكير اللاعقلاني لدى عينة البحث.
٣. العلاقة بين التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية لدى عينة البحث.

من معتقدات خرافية وسحرية وجدت في مدى متشعب من الثقافات عبر آلاف السنين، والأستفتاءات تظهر أن هذه المعتقدات تستمر بقوة في العصر الحديث. حيث أن المدى الواسع من الخرافات جعل أكثرنا يألف بعض صيغ الأعتقاد أو الممارسات الخرافية وكلما كانت المعتقدات والسلوكيات الخرافية شائعة، فأنها تميل لأن تقف على قاعدة من أنظمة المعتقدات التي لا يمكن أثباتها تجريبياً. (حسن، ٢٠١١، ص ١٢)

- الشروط التي تحدد الخرافة

ان الخرافة في العادة يغلب عليها المضمون الغيبي وبالطبع الخرافة لا يعتبرها من يؤمن بها وانما يظل يعتبرها حقيقة الى ان يتعلم العوامل السببية المسؤولة حقا عن الظاهرة

- من اهم السمات التي تميزها

١. بعدها عن الواقع الموضوعي.
٢. لا تستند الى اي تبرير عقلي وانما ليست خاطر طارئ لموقف وقتي ولكن لها وظيفة في حياة من يؤمن بها.
٣. الافتقار الى العلية المنطقية والاستناد في كثير من الاحيان الى المفاهيم الغيبية واستخدام هذه المفاهيم في تفسير ظواهر طبيعية يمكن في حقيقة الامر تفسيرها منطقيا.

الفصل الثاني

اولاً: التفكير الخرافي:

لعل اهم المشكلات التي يواجهها الانسان هو الانسان نفسه وعلاقته بغيره من الافراد وعلاقته ببيئته المادية اذ ان هناك سؤالاً لا يحاول علم النفس الاجابة عنه. ماهي طبيعة الانسان؟ وهذا هو السؤال الذي يحاول علم النفس الاجابة عليه فقد لجأ الانسان قديماً الى السحرة والعرافين والمشعوذين وقارئ الكف والنجوم كما لجأ الى رجال الدين وذوي الرأي والمشورة وغيرهم ليفهم نفسه وليفهم غيره معا يعيش في محيطة فمشكلة التفكير الخرافي انه يستند الى اسباب غير طبيعية للتفكير او حل لمشكلات طبيعية فيغروها الى علل غير صحيحة او غيبية لا يستطيع تحديدها او التحكم فيها ومعنى ان هذه الاسباب او العلل التي يستخدمها الانسان في تفسير الظاهرة لا ترتبط ارتباطاً اصيلاً بالمشكلة التي يحاول تفسيرها او ايجاد حل لها فهناك نوعان من الخرافة، فالى جانب الخرافة الواضحة توجد الخرافة المغطاة بقشور من التعليم او بقشور من التقدم والحداثة السطحية والخرافة الثانية هي اشد واطغر من الخرافة الاولى لانها تشكل عقبة في وجه التغيير والتجديد والابداع، عقبة في وجه العقلانية والموضوعية. (وصفه، ٢٠٠١، ص ٧).

وعلى الصعيد الآخر فأن التفكير الخرافي وما يصاحبه

معالم الالتقاء والاختلاف بين التفكير الخرافي

والتفكير المنطقي:

التفكير عموماً عملية عقلية بموجبها يفهم الفرد أو يعي أو يدرك موضوعاً معيناً وتتضمن هذا لعملية الحكم والتجريد والإدراك والاستدلال والخيال والتذكر والتنبؤ وحل المشكلات التي تعتمد أساساً على الأفكار أكثر من اعتقادها على الإدراك فالتفكير الخرافي ليس ظاهرة خاصة خارجية عن الطبيعة أولاً يستخدمه إلا البدائيون بل إن الإنسان المتمدن قد يفكر تفكيراً قريباً من التفكير الخرافي وإن استند على حقائق علمية فالمهم طريقة تناول الظواهر والحقائق طريقة ربطها وقد يتصرف الإنسان دون وعي عن المنطق فيفكر تفكيراً خرافياً وفي رأي جون ديوي (john dewey) (كسر، ١٩٩٨، ص ١٦-١٥).

الغريبة ٨/ السحر والحسد والأحجية والتعاويذ والندور والأرواح والأسياذ. ٩/ المحافظة على حياة الأطفال وحل مشاكلهم ١٠ / التغذية ١١ / مكانة المرأة ١٢/ تخفيف حدة الآثار الضارة ١٣ / خرافات متنوعة كالإيمان بالخط والصدقة. (خير، ٢٠٠٥، ص).

المخاوف الخرافية:

بعض المعتقدات الخرافية تنمو لتحقيق آمال إيجابية كت تحقيق حسن الحظ أو جمع الثروة أو النجاح ولكن هناك مجموعة كبيرة من الخرافات تتبع من الانفعالات السلبية وعلى وجه الخصوص المخاوف. وأن كان معظم الخرافات تكمن في مجال القاتم الرهيب الخاص بالمرض والنوم ويلاحظ أنه كلما زادت النزعات الخرافية زاد شعور الفرد بعدم الأمان وعدم الاستقرار (كسر، ١٩٩٨، ص ١٧).

-العوامل التي ساعدت على انتشار التفكير الخرافي:

١. سوء فهم الدين وتقليد الآخرين.
٢. وعدم الاقتناع بالطرق التقليدية في التعامل مع المواقف اللازمة.
٣. التقبل النفسي للخرافة.
٤. ممارسات وسائل الاعلام. (الربيع، ٢٠١٤، ص ٥١)

معوقات التفكير السليم

يتعرض التفكير الى عدة عوامل تؤثر على موضوعيته ويصبح تفكيراً لا عقلانياً خرافياً:

أنواع التفكير الخرافي:

تختلف الخرافات، من حيث مضمونها أو فحواها، ويساعد معرفة مضمون الخرافة وفحواها على معرفة الكثير من المشكلات التي تكمن في ثقافة معينة، أي معرفة المجالات التي تجتمع أو تكثر حولها الخرافات ومن ثم معرفة المجالات (التي يلزم فيها تثقيف المجتمع وتنويره حيث تنقسم الخرافات الى الموضوعات التالية:

- ١/ الزواج ٢/ الحمل والولادة والإنجاب ٣/ الصحة والمرض ٤/ المحرمات أو التابو ٥ / الفأل اعتقد التبو بالأحداث المستقبلية ٦/ ظاهرة الموت ٧/ الظواهر

١. الاهواء الذاتية:

٤. يؤمن بالكائنات غير الملموسة

٥. يأخذ السلوكيات الخرافية تلقائياً دون تفكير أو نقد

٦. ميل للتأثير كثيراً بأسرته

٧. بعيد عن الروح العلمية

٨. بعيد عن الواقعية والموضوعية

٩. هو شخص ضيق الافق وسطحى

١٠. الجهل والتخلف طريق سريع لانتشار الخرافه.

(حمدان، ٢٠٠٥، ص ٣٨)

- ويدرج عبد السلام أبو قحف ورنا عيتاني، في

كتابها ثقافة الخرافات وإدارة الأزمات،

وظيفتين أساسيتين للخرافة وهما كالآتي:

أ- الوظيفة النفسية:

وتلعب دوراً مهماً في تحقيق نوع من الهدنة النفسية للفرد، حتى وإن كانت غير حقيقية، أولاً تدوم إلا لفترة قصيرة. أما عنصر الخطر فيها فيمكن في التمكن؛ فالفرد كثيراً ما يقبل الخرافة أو يقوم بنسجها كنوع أو وسيلة للتنفيس عن النفس، أو خداع النفس بصحة ما يعتقد أو يقوله من بنيات أفكاره، ولكن إذا تمكنت من الفرد تحولت إلى مرض نفسي.

ب - الوظيفة الإعلامية والثقافية:

تستخدم الخرافة أحياناً لتوصيل معلومة أو فكرة لمسؤول ما، أو للغير عموماً. كما تستخدم من المنظور الأدبي- قصص الأطفال، والدراما- لإرساء تقليد أو قيمة جديدة

العواطف الذاتية تعرقل الحكم الموضوعي وان هذه الاهواء تعكس التقاليد الاجتماعية عن الشعور بالولاء للمجتمع وتكون النتيجة هي هبوط مستوى الفكر ونوعه وان هذه الاهواء الذاتية تؤدي الى التفكير بالنفي.

٢. الاخطاء المنطقية والمعلومات الخاطئة:

ان هذه الاخطاء وعدم المنطقية تؤدي الى عدم ادراك علاقة العلية والتوصيل الى نتائج خاطئة مما يؤدي الى تشويه التفكير.

٣. التقبل السلبي لآراء السلطة:

يتولد الاعتقاد لكثير من الناس من الثقة العمياء بالسلطة الاجتماعية وان العامة من الناس يفضلون الاتباع على الابداع ويعتقدون فيما ينقل اليهم دون فحص او تمحيص وبالتالي يزيد من سوء الظن ويقوي الميل الى التأويل والخرافات (كسر، ١٩٩٨، ص ١٩).

صفات الشخص الخرافي:

ان اصحاب العقلية الخرافية ربما يكونون اميل الى النزاعات العصبية وعدم الاستقرار الانفعالي.

١. ان الشخص المنطوي المتأمل المنعزل الخيالي يميل الى ان

يكون خرافيا في تفكيره، اما المنبسط المتفتح على الحياة

فيميل الى ان يكون بعيدا نسبيا عن التفكير الخرافي.

٢. يمتاز بالجمود وصعوبة الاقتناع ولا يقبل الجدل

٣. لا يفهم الدين على حقيقته

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية:

يرتبط الوجود الانساني بقدرة الانسان على التفكير فقد ميز الله المولى سبحانه وتعالى الانسان عن غيره من المخلوقات بقدرة هذا الانسان على التفكير فلا غرابة بأن أطلق الفلاسفة القدماء على الانسان بانه كائن مفكر ولا غرابه ايضاً في أن تجد العديد من النظريات في مجال العلاج النفسي تقوم في جوهرها على تعديل تفكير الانسان ومن هذه النظريات نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت أليس (الزهراني، ٢٠١٠، ص ١٢)

٢- نظرية الاضطراب

يستند المدخل العقلاني الانفعالي في تفسيره لنشأة الاضطراب النفسي على اسس بيولوجياً واخرى اجتماعية وثالثة سيكولوجية.

- فالاسس البيولوجية ليست واضحة ولكن أليس يرى ان النزعة الى الكمال ورغبة الفرد في ان ينجز الاعمال عند اعلى مستوى من الاتقان تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع يوحى بان لهذه النزعة اساساً بيولوجية فطرياً وفي الوقت الذي يحرص فيه الناس كلهم في البداية على انجاز الاعمال عند المستوى المثالي فان اغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرته على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك على أن بعض الناس يظلون في مجاهدة مستمدة لكي يلتزموا بهذا المستوى ويدفعون لذلك ثمناً باهظاً وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن ادائهم وتقييمهم السلبي للنتائج.

أو تعديل في السلوك أو تغيير عادة، كما توظف الخرافة الأدبية لتغيير معتقدات معينة. (الهي، ٢٠٠٦، ص ٥٠)

ففي العصور البدائية والقديمة كانت الأسطورة تمثل نظاماً كاملاً في النظرة الى الكون والانسان، غير انه كان يتسم بالاتساق والتماسك الداخلي، اما الخرافات فتظهر مناسبة بالتفاصيل وجزئياتها، ويتميز التفكير الخرافي بالمؤشرات الآتية:

١. الابتعاد عن الموضوعية في وصف الظواهر ومسبباتها.
٢. شيوعه للعديد من الناس، ويرتبط عكسياً مع ارتفاع مستوى التعليم.

٣. الافتقار الى السببية (Causality) والعلمية، والاستناد الى غيبية في تفسير الظواهر كالحظ والسحر والقدر دون اللجوء الى الملاحظة المنظمة او الدراسة التجريبية. (القيم، ٢٠١٤، ص ٥)

- ان التفكير الخرافي يؤدي الى تغييب العقل وتحجيم الفكر، ولقد اثمر تغييب العقل ثمرتين خبيثتين:

١. نقص المعرفة وفساد منهج التفكير، والعجز عن حيازة العصر وآلة التقدم والبحث.

٢. انتشار الخرافة وسيطرتها على عقل ووجدان كثير من العرب، ورفضهم التعامل مع نوااميس الكون وقوانينه، واعتقاد كثير منهم أنهم يستطيعون أن يصلوا للتقدم بغير جهد. (فؤاد، ٢٠٠٣، ص ١٩٥).

٣. ان عدم حصول الفرد على ما يريده من مطالب. واشباع رغبات يسبب له الاضطراب الانفعالية، حيث يسيطر عليه فكرة ان كل ما يريده يجب وحتما ان يتحقق
٤. احساس الفرد بعدم القدرة، او ان قدرته منخفضة على تحمل الاحباط.
٥. الشعور بعدم الثقة بالنفس وانخفاض القيمة.
٦. ينسب الفرد افعاله وسلوكاته الخاطئة الى الآخرين. مما يؤثر على ادراكه للأحداث الخارجية. وحالته الانفعالية والسلوكية ويتمثل ذلك في اللوم المستمر للذات والآخرين
٧. افكار الفرد اللاعقلانية غير مستمدة من الخبرة التجريبية التي تتسم بالدقة والصدق
٨. تساعد الضغوط الخارجية والداخلية التي يتعرض لها الفرد في استمرار الافكار اللاعقلانية لدى الفرد بشكل لا شعوري.

اسباب الافكار اللاعقلانية

- ان افكار الفرد ومعتقداته ليست موروثه، ولكنها مكتسبة ممن حوله، كالأسرة، والمجتمع الخارجي، او نتيجة لتعامله العقيم مع البيئة، وان الاسباب الاتية قد تؤدي الى سيادة الافكار اللاعقلانية لدى الفرد:
- العزلة الاجتماعية: قد تساهم وبشكل كبير في تكوين الافكار اللاعقلانية، حيث يفتقر الفرد للحكم او للمعيار الاجتماعي على افكاره ومعتقداته، وبالتالي في كثير من الاحيان قد تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعيا ببعض

- اما الاسس السيكلوجية فتتمثل في نظرية (اليس) المعروفة بالحروف الرامزة (A-B-C) والتي اكملها بعد ذلك بالحرف D-E-F لتصبح الحروف الرامزة على النظرية (A-B-C-D-E-F) ويشير حرف (A) الى الحادث المنشط هو المثير او المنبه الذي يتعرض له الفرد ومن شأنه ان يثير استجابة فيه اما الحرف (C) فيشير الى العاقبة او النتيجة وهي الاستجابة التي تصدر عن الفرد او الحال التي تنشأ به نتيجة لتعرضه للمثير المنشط (A) اما الحرف (B) فهو العامل الذي يتوسط بين (A) و (C) ويشير الى الاعتقاد او المعتقد وهو عامل هام جدا لان (C) او الحالة التي سيخبرها الفرد تترتب على مدى ادراكه وفهمه وتفسيره للموقف اي على معتقده (B) فيما يتعلق بالمثير (A) (كفاي ١٩٩٩، ص ٣٢٥-٣٢٤).

المفاهيم الرئيسية للنظرية

١. ان استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات لا يتقرر بفعل الظروف والاحداث التي تحيط بالفرد (الاحداث الخارجية فقط وانما يتحدد ايضا من خلال ادراكات الفرد لهذه الاحداث واتجاهاته نحوها
٢. ينبغي مهاجمة وتحدي الافكار والانفعالات السلبية او القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الادراك والتفكير بدرجة ليصبح معها الفرد منطقيا وعلاقيا (محمد محرس المنشاوي، ١٩٩٤. ص ٩٣) يشير دريدنت ٢٠٠٢، Dryden الى ان اليس حدد مجموعة من السمات التي تميز الافكار اللاعقلانية لدى الفرد:

٢. الأفكار المرعبة

عندما لا تنفذ المطالب الصارمة للفرد فإنها تجعله يشعر ان هناك شيئاً خطراً او معضلة. اي ان الفرد يتخيل ان عدم حصوله على مطلبه الواجب امر مفزع وشر لا يمكن تحمله.

٣. فكرة انخفاض تحمل الاحباط

يتبنى صاحب الافكار اللاعقلانية فكرة اساسية وهي انه ليس لديه قدرة على الاحباط. او ان قدرته على تحمله منخفضة.

٤. فكرة انخفاض القيمة

يعتقد الفرد اللاعقلانية انه منخفض القيمة اي انه يشعر بانعدام الثقة بالنفس (٧-١١)، (W، Dryden، ٢٠٠٢)

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسة التي تناولت مفهوم التفكير الخرافي:

- دراسة غانم وابو عواد (٢٠١٠):

فقد هدفت الى استقصاء درجة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينه الدراسة من (٢٢٣) طالبا و طالبة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية. اشارت نتائج الدراسة الى قلة شيوع انتشار الافكار الخرافية لدى افراد عينة الدراسة، الى عدم وجود فروق ذات دلالة على مقياس الافكار الخرافية تعزى للجنس والتخصص في الثانوية العامة، والمستوى

الجمود الذي يمنعه من تقييم افكاره التقييم السليم وفقا لما يتفق مع الاخرين، وما ترتضيه الجماعة التي يحيا بها ويستمد منها الدعم والمساندة.

الجمود الفكري: اتصاف الافراد بالجمود، وعدم الرغبة في تغير افكارهم، او استبدالها بأخرى اكثر عقلانية واكثر مرونة ومنطقية، فيقع الفرد اسيرا للتفكير المتصلب الجامد، حيث يكون تفكيره مظلماً يرى من خلاله جانباً واحداً للحياة، ولا يرغب في ان يغير فكره ليرى الجانب الاخر

ثقافة المجتمع: اذ اما انتشرت الافكار اللاعقلانية في المجتمع، فأنها سوف تفرز الافكار اللاعقلانية للفرد، كما هي الحال في سيادة الافكار اللاعقلانية المتعلقة بالسحر والشعوذة، وفي هذا الحال يكون الفرد اللاعقلاني ضحية لبيئته، ويندرج تحت ذلك ايضا ان يكون الفرد في اسرة متسلطة تفرض افكارها غير العقلانية على الفرد فأما ان يتقبلها ويصبح غير عقلائي، او يرفضها ويصبح مستنكرا من الاسرة ومن المجتمع (عبد القوي، ٢٠١٣، ص٦).

الافكار الاساسية التي تعتمد عليها الافكار غير العقلانية

١. المطالب

تعتمد نظرية العلاج العقلاني على ان مطالب الفرد ورغباته تأخذ شكل المطالب الواجبة (يجب وينبغي) وعند عدم حصوله على ما يريد فإن ذلك يسبب له الاضطراب الانفعالي. وبالتالي تسيطر على الفرد غير العقلاني فكرة ان كل ما يريده يجب وحتما ان يتحقق.

١. الدراسة العويضة، ٢٠٠٨، العلاقة بين الافكار العقلانية- اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الاهلية (هدفت الدراسة الى التعرف الى كل من نسبة انتشار الافكار العقلانية-اللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية وايجاد العلاقة بينهم لدى عينة متاحة من الطلبة جامعة عمان الاهلية.

٢. شمسان (١٩٩٧) دراسة للتفكير غير العقلاني وعلاقته بالاعراض المرضية لدى طالبات جامعة الملك سعود وكان من بينها العدوان.

وشملت العينة ٣٩٩ طالبة وخلصت النتائج الى انه توجد علاقة ارتباطية والة احصائية بين التفكير اللاعقلانية والاعراض المرضية لدى طالبات الكليات الادبية والكليات العلمية في الجامعة.

الفصل الثالث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب تحديد منهجية البحث وتبني مقياس للبحث فيما يخص التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية، ومن ثم تطبق الاداتين على العينة الكلية وكما يلي:

- منهج البحث Research :

استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعد الانسب في مثل هذا النوع من الدراسات النفسية لغرض تحقيق متغيري البحث.

الدراسي في حين اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مجال الغيبيات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي ولصالح المقبول.

- دراسة الموسوي (٢٠٠٢):

فقد هدفت الى معرفة السلوكيات الخرافية لدى الطلبة الجامعيين الكويتيين على عينة تكونت من (٩٥٣) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة الكويت. اشارت نتائج الدراسة الى ان ثلثي افراد العينة لديهم سلوكيات خرافية مثل:- السحر، والاحجية، والتائم، وقراءة الكف، والابراج، ولعب الارقام، كما اشارت نتائج الدراسة ايضا الى ان ربع عدد افراد العينة لديهم استعداد لممارسة الخرافات.

ثانيا : الدراسة التي تناولت مفهوم الافكار اللاعقلانية :

- دراسة (الريحاني، ١٩٨٧ أ، أفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتهاب لدى عينة البحث الاردنية)

هدفت دراسته التعرف على مدى انتشار الافكار اللاعقلانية، واثر عاملي الجنس فيها لدى عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكلوريوس في جامعة الاردنيين اكثر تقبلا للافكار اللاعقلانية من الطلبة الامريكيين، وقد تميزو عن الطلبة الامريكيين في معظم الافكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن الجنس، وقد تبين وجود اثر محدود في النفس في ثلاث افكار لاعقلانية، وانعدام هذا الاثر في التفكير اللاعقلاني مقياسا بالدرجة الكلية كما ظهرت النتائج وجود اثر دال احصائيا لعامل الثقافة في الافكار اللاعقلانية.

مجتمع البحث وعينته:

تألفت عينة البحث (١٠٠) من الافراد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الكلي والمتمثل بنزلاء دارالحنان للمسنين في محافظة كربلاء البالغ عددهم (١٥٠) فقط من الذكور.

- ادوات المقياس:

١. المقياس الاول التفكير الخرافي بعد الاطلاع على الادبيات و الدراسات السابقة التي تتعلق بالتفكير الخرافي وجدنا ان انسب مقياس لقياس التفكير الخرافي هو مقياس الباحث (ابراهيم، ١٩٨٧) حيث اعتمد في قياس التفكير الخرافي. وهو مستوفي لكل الشروط السايكومترية من صدق وثبات.

- وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٠) فقرة تم توزيعها على العينة

- صياغة فقرات المقياس: تم صياغة فقرات هذا المقياس الذي يتكون من (٣٠) فقرة

- اعداد المقياس: وضع الباحث تعليمات الاجابة عن مقياس التفكير الخرافي مراعيًا الصياغة اللغوية البسيطة والواضحة والمباشرة والتأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة ازاء كل فقرة في فقرات المقياس وعدم الافصاح فيها عن الغرض الحقيقي للمقياس وتزييف الاجابة على نحو يجعل الافراد يظهرون انفسهم بصورة مقبولة اجتماعيا، لذلك تم التأكيد على ان هذه الاجابات هي لأغراض البحث العلمي فقط سوى الباحث، وانه لا حاجة لذكر اسم المستجيب.

- تصحيح المقياس: اعتمدنا حساب الدرجة التي

يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن كل فقرة من فقرات المقياس

مفتاح الفقرات: عدد فقرات التفكير الخرافي (٣٠) وكانت البدائل بحسب تقسيم ليكرت الخماسي وهي على التوالي (أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، محايد ٣، لا أوافق ٢، لا أوافق بشدة ١).

٢. مقياس الافكار اللاعقلانية:

يتكون هذا المقياس في صورته الاجنبية من احدى عشرة فكرة غير عقلانية وضعها ألبرت أليس وقام الريحاني (١٩٨٥) بترجمة هذا المقياس

- تصحيح الاختبار وتفسير النتائج:

الاجابة عن بنود الاختبار فهي على التوالي (أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، محايد ٣، لا أوافق ٢، لا أوافق بشدة ١)

صياغة الفقرات:

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس بناء على الدراسات السابقة تم صياغة (٤٦) فقرة وكان الباحث يراعي ان تكون الفقرات قصيرة ومعبرة عن فكرة واحدة وتفسير واحد.

- اعداد تعليمات المقياس:

ان التعليمات هي بمثابة الدليل في الاجابة على فقراته لذا روعي عند اعداد التعليمات ان تكون غير طويلة زيادة الوضوح ضمن التعليمات مثالا يوضح كيفية الاجابة عن فقرات المقياس.

مفتاح الفقرات: عدد فقرات الافكار اللاعقلانية

(٤٦) وكانت البدائل (٥)

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التفكير الخرافي:

أولاً: الصدق: Validity

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، ١٩٩٥، ١٧٢)، وقد تحقق في المقياس الحالي:

الصدق الظاهري: Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، كما تحقق منطقياً من خلال تعريف كل مجال في قياس التفكير الخرافي حيث غطت تلك المعلومات تبعاً لخصوصيتها، إذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً واضحاً في زيادة تعاون المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الإجابة المطلوبة وإدراك فكرة الاختبار إدراكاً واضحاً ليستطيع الحكم على صدق الاختبار من الناحية الظاهرية حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤،٨).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥: ٥١)، إذ ان اختبار فقرات المقياس وفقاً لهذه الطريقة تعطي مؤشراً على ان المقياس يمتلك صدقاً بنائياً وانه متجانس من حيث

الفقرات (smith، ١٩٦٦: ٧١)، ولاستخراج العلاقة استعمل معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وان القيمة الجدولية بلغت (٠،٠٩٨) وفي ضوء ذلك تم قبول فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة وجدول ادناه يبين ذلك •

جدول قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠،٦٩٢	١١	٠،٥٠٥	٢١	٠،٦٣٢
٢	٠،٦٣٣	١٢	٠،٥٩٧	٢٢	٠،٥١٠
٣	٠،٦٥٥	١٣	٠،٥٧٩	٢٣	٠،٥٨٥
٤	٠،٦٤٩	١٤	٠،٥٠٨	٢٤	٠،٦٠٨
٥	٠،٥٨٢	١٥	٠،٤٢٥	٢٥	٠،٥٩٢
٦	٠،٦٠٨	١٦	٠،٦٢٠	٢٦	٠،٦٣٣
٧	٠،٦٧٠	١٧	٠،٤٧٩	٢٧	٠،٦٥٥
٨	٠،٥٩٨	١٨	٠،٥٩٨	٢٨	٠،٥٠٥
٩	٠،٥٥٤	١٩	٠،٥٩٣	٢٩	٠،٥٩٧
١٠	٠،٥٥٠	٢٠	٠،٤٤٢	٣٠	٠،٥٩٨

ثانياً: ثبات المقياس: Seale Reliability

يشير الثبات إلى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطره فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (أبو حطب وآخرون، ١٩٧٢: ١٠١)، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة.

١. إعادة الاختبار (test-Re test)

الصدق الظاهري: Face Validity

تم حساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الأول، وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، حيث بلغ (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير أهل الاختصاص في القياس النفسي، في القول أن معامل الثبات يفضل أن يزيد عن (٠,٧٠).

٢. طريقة الفاكرونباخ

يدعى الثبات بطريقة الفاكرونباخ بثبات الاتساق الداخلي أو التجانس، فهو يظهر قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩)، إذ استخرج الباحث هذا النوع من الثبات على عينة التحليل الإحصائي، بلغت قيمته (٠,٨٣) وهذا يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

مقياس الأفكار اللاعقلانية

مؤشرات الصدق والثبات

أولاً: الصدق؛

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، ١٩٩٥: ١٧٢)، وقد تحقق في المقياس الحالي من الصدق هو الصدق الظاهري.

قد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

من أجل تحقيق صدق الفقرات استخرج الباحث العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، إذ إن تضمين الفقرة في المقياس يتوقف على معامل ارتباطها فكلما زاد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية زاد احتمال ضمها في المقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، ومن خلال ذلك فإن جميع فقرات مقياس التفكير النظامي البالغة (٤٦) فقرة مقبولة ومميزة وجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية

الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الفقرات	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣٩٨	١٣	٠,٣٧٠	٢٥	٠,٣٩٤	٣٧	٠,٣١٨
٢	٠,٤٨٤	١٤	٠,٣٤٨	٢٦	٠,٣٧٨	٣٨	٠,٣١١
٣	٠,٣٥٥	١٥	٠,٣٤٨	٢٧	٠,٣١٥	٣٩	٠,٣٠٥
٤	٠,٣٩٤	١٦	٠,٣٢١	٢٨	٠,٣٨٨	٤٠	٠,٤٩٠
٥	٠,٣٧٦	١٧	٠,٣٩٥	٢٩	٠,٣٦٢	٤١	٠,٤٦٠
٦	٠,٤٣٨	١٨	٠,٤١٠	٣٠	٠,٣٦٧	٤٢	٠,٤٠١
٧	٠,٤٢٣	١٩	٠,٤١٠	٣١	٠,٣٤٢	٤٣	٠,٤٠٧
٨	٠,٤٣٩	٢٠	٠,٤١١	٣٢	٠,٣٢١	٤٤	٠,٤٨٠
٩	٠,٤٥٣	٢١	٠,٤٤٧	٣٣	٠,٣٦٠	٤٥	٠,٤٦٦
١٠	٠,٣٨٩	٢٢	٠,٤١٠	٣٤	٠,٣٨٥	٤٦	٠,٣٧٧
١١	٠,٤٣٥	٢٣	٠,٤٤٦	٣٥	٠,٣٠٨		
١٢	٠,٤٠١	٢٤	٠,٣٦٧	٣٦	٠,٢٥٦		

ثانياً: ثبات المقياس: Scale Reliability

ويقصد به الاتساق في أداء الأفراد، والاتساق بالنتائج عبر الزمن، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها، إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية وقد تم حساب معامل ثبات مقياس الافكار اللاعقلانية.

معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولكل فرد، فكان معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس الافكار اللاعقلانية (٠,٧٨)، مما يُعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

الاختبار - اعادة الاختبار

تم حساب الثبات بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار، إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات وبعد مرور (١٥) يوماً على من التطبيق الأول، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين للحصول على معامل الثبات، حيث بلغ (٠,٨٠)

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)،

الفصل الرابع عرض النتائج

١- الهدف الاول تعرف على التفكير الخرافي لدى عينة البحث

قام الباحث باستخدام المعالجات الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحقيق هذا الهدف اشار الوسط الحسابي (٩١،٢٢)، والانحراف المعياري (١٣،١٩)، والقيمة المحسوبة التائية (٠،٩٢٤) ودرجة الحرية (٩٩) ومستوى الدلالة ((٥ وكانت النتائج كما مبين في الجدول:

عدد الافراد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١٠٠	٩١،٢٢	٩٠	١٣،١٩	٠،٩٢٤	غير دال

- تبينت النتيجة اعلاه وعند معاينة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي باستخدام معادلة القيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للعينة اكبر من الوسط الفرضي للمجتمع وهذا يدل على ان يوجد تفكير خرافي لدى عينة البحث وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الموسوي، ٢٠٠٢) حيث ان معظم الطلاب متأثرون في عادات وتقاليد المجتمع القديم حيث يتصف الشخص الخرافي:
- ان اصحاب العقلية غير الخرافية لا يميلون الى النزاعات العصبية ويكونون نستقرون انفعاليا.
- ان الشخص المنبسط المنفتح على الحياة فيميل الى ان يكون بعيدا نسبيا عن التفكير الخرافي.
- يمتاز بسهولة الاقناع ويقبل الجدل.
- يفهم الدين على حقيقته.
- لا يؤمن بالكائنات غير الملموسة.
- لا يأخذ السلوكيات الخرافية تلقائيا ويأخذها بنقد.
- لا يميل للتأثير كثيرا بأسرته.
- قريب عن الروح العلمية.
- قريب عن الواقعية والموضوعية.
- هو شخص متسع الافق وغير سطحي.
- لعدم وجود الجهل والتخلف لدى عينة البحث فأن هذا يؤدي الى عدم انتشار الخرافة.

٢- الهدف الثاني: تعرف على الافكار اللاعقلانية لدى عينة البحث

قام الباحث باستخدام المعالجات الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحقيق هذا الهدف وكانت النتائج كما مبين في الجدول ادناه

عدد الافراد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١٠٠	١٠٩,٩٤	١٣٨	٤,٩٣	-١,١٥	غير دال

تبينت النتيجة اعلاه وعند معاينة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي باستخدام معادلة ttest لعينة واحدة اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للعينة اصغر من الوسط الفرضي للمجتمع. وهنا النتائج تدل على ان لا توجد افكار لاعقلانية لدى عينة البحث لانهم الطبقة المثقفة في المجتمع والمتقدمين بكل شئ ولا يجعلون الافكار اللاعقلانية تسيطر عليهم وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة سليمان الريحاني (الريحاني، ١٩٨٧) وهذا ما أكدته الادبيات المتعلقة بمتغير الافكار اللاعقلانية

٣- الهدف الخامس العلاقة بين التفكير الخرافي والافكار اللاعقلانية

قام الباحث باستخدام المعالجات الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحقيق هذا الهدف اشار الوسط الحسابي (٩١,٢٢) و (١٠٩,٩٤) والانحراف المعياري (١٣,١٩) و (٤,٣٩) ودرجة الحرية (٩٩)، ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وكانت النتائج كما مبين في الجدول دانه

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
١٠٠	٩١,٢٢	١٣,١٩	٠,١٤

وتبينت من النتائج اعلاه بأن توجد تفكير خرافي ولا توجد افكار لاعقلانية الان تم تطبيق المقياس على عينة البحث وانهم طبقة مثقفة من المجتمع وتفكيرهم واسع ولهذا دلت النتائج على العلاقة بينهم ضعيفة جداً

ويكونون اقدر على خدمة مجتمعهم فيصبحوا افراداً
فعالين في هذا المجتمع ولديهم قدرة على مواجهة
معتك الحياة بعقلية من فتحة ويتمتعون بصحة
نفسية سليمة

٤. اجراء المزيد من الدراسات على شرائح اجتماعية وثقافية
مختلفة تتناول واقع التفكير الخرافي، ودوره في العقل
العربي، والثقافة العربية المعاصرة

الاقترحات

١. ضرورة اجراء بحوث لمعرفة الارتباط بين الذكاء
والتفكير الخرافي
٢. ضرورة اجراء بحوث على المعلمين وطلاب الجامعة
لمعرفة انتشار الافكار الخرافية بينهم
٣. دراسة العلاقة بين الامراض النفسية والعقلية
للتفكير الاعقلاني وبين الضغوط النفسية
٤. تطبيق مقياس الافكار اللاعقلانية والكشف عن
مستوى انتشارها

المراجع

- ابو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (٢٠٠٧)، الافكار
اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها
ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية
التربية (قسم علم النفس)، الجامعة الاسلامية.
- حسن، حيدر فاضل (٢٠١١). مركز السيطرة لذي
التفكير الخرافي، جامعة بغداد.
- حمدان، سناء سعدي شيت (٢٠٠٥). اثر برنامج تعليمي
في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد اعداد

الاستنتاجات

استنتج البحث الحالي:

١. ان عينة البحث لا يمتلكون التفكير الخرافي.
٢. ان عينة البحث لم يمتلكوا الافكار اللاعقلانية.
٣. ان قوة واتجاه العلاقة الارتباطية كانت العلاقة
ضعيفة موجبة اي كلما ازداد التفكير الخرافي كلما
ارتفعت الافكار اللاعقلانية لدى عينة البحث.

التوصيات

١. يوصي الباحث المربين سواء كانوا اباء او معلمين او
مرشدين نفسيين بضرورة تفنيد الافكار اللاعقلانية
لدى الابناء وذلك عن طريق توضيح هذه الافكار
واستبدالها بأفكار عقلانية
٢. استخدام اسلوب العلاج العقلاني الانفعالي في
الارشاد المدرسي
٣. الاهتمام بالجانب الديني والعمل على ان يكون لدى
الاطفال نابعاً من ذواتهم وعن قناعة وان نحرص
على ان لا يكون التدين لدى اطفالنا من اجل ارضاء
الوالدين او من اجل ارضاء الاخرين بل لا بد من
ان يكون هدف المتدين هو ارضاء الخالق سبحانه
وتعالى وليس ارضاء البشر حتى يكون التدين لدى
اطفالنا تديناً حقيقياً جوهرياً فينمو اطفالنا على
حب الدين والتضحية من اجله وبالتالي يصبحون
اكثر عقلانية وينشأون على حب الخير والفضيلة

- المعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل في اختصاص علم النفس التربوي.
- خير، انعام محمد (٢٠٠٥). التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا شعبة علم النفس كلية الاداب.
 - الربيع، فيصل خليل (٢٠١٤)، اثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى الطالبات معاهد اعداد المعلمات، كلية التربية، جامعة الموصل في اختصاص علم النفس التربوي.
 - الريحاني، سليمان (١٩٨٧)، الافكار اللاعقلانية عند الامريكيين والاردنيين، مجلة دراسات، مجلد (١٤)، العدد (٥)، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
 - زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٠). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب.
 - الزهراني، حسن بن علي محمد (٢٠١٠). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بأدارة الوقت لدى طلبة جامعة حائل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة ام القرى كلية التربية.
 - الشمسسان، منيرة (١٩٩٦). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
 - الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). نظرية الارشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار الغرب.
 - صالح، عبد المحسن (١٩٩٨). الانسان الحائر بين العام والخرافة، سلسلة كتب ثقافية شهيرة يصدرها المجلس الوطني للثقافة، الكويت.
 - طشطوش، رامي عبد الله يوسف (٢٠٠٧). مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم الصف في جامعة جرش الاهلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية قسم معلم
 - صف. جامعة جرش الاهلية.
 - عاقل، فاخر (١٩٨٨)، معجم العلوم النفسية، بيروت، دار الرافد العربي.
 - عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٣)، سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي، الاسكندرية. دار الفكر العربي.
 - عبد القوي، رانيا الهاوي عبدة (٢٠١٣). فعالية برنامج ارشاد عقلائي انفعالي لخفض الضغوط النفسية والافكار اللاعقلانية وتحسين مستوى الرضا، جامعة تبوك.
 - الغافري، نصراء مسلم حمد (٢٠١٣). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير في التربية تخصص ارشاد نفسي، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوي.
 - غانم، بسام، وابو عواد، فريال. (٢٠١٠). درجة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، ٤ (٤)، ١٠٤٣-١٠٨٤.
 - فؤاد، منال ابو حسن (٢٠٠٣)، سبل رفع الكفاءة الاعلاميين المتعاملين مع الاطفال لتنمية التفكير العلمي ومحاربة الخرافات، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، كلية التربية، قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية.
 - القيم، كامل (٢٠١٤). طرق واساليب التفكير، كلية الفنون الجميلة، المرحلة الثالثة قسم التربية المسرحية فرع التصميم.
 - كسر، عصام ابو فتاح سعد (١٩٩٨). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة مدارس الثانوية الفنية، رسالة ماجستير في التربة تخصص صحة نفسية، محافظة كفر الشيخ.
 - الكفافي، علاء الدين (١٩٩٩). الارشاد والعلاج النفسي الاسري، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الاولى.
 - الموسوي، نضال. (٢٠٠٢). السلوك الخرافي عند

- Byer, K, B, (1987). practical strategies for the teading of thinking, Allyn and bacon, united states, 1-9.
- Dryden (2002), REBTs situtional ABC model, The Rational Emotive Behariour There pist Journal of the Associotion for Rational Emotive Beehaviour Therapy, 10, 1<pp, 4-14.
- Webster (1968), Encyclopeic, Disctanary of the English Language.-

طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي) ٦٠ (٦٢)، ١٩١-٢٣١.

• مجلي، شايع عبد الله، (٢٠١١) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية ادى طلبة كلية التربية بصعدة-جامعة عمران، مجلة دمشق، المجلد ٢٧.

• محمود. احلام حسن (٢٠٠٧). الافكار العقلانية واللاعقلانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التعليم الثانوي العام، مجلة دراسات الطفولة (١٠)، ٣٦-١٠٦.

• اهلي، مصباح (٢٠٠٦). المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للابناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الاداب والعلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية.

• وصفة، علي اسعد (٢٠٠١)، اتجاهات التقليد والحدأة في العقلية العربية السائدة، دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي، كلية التربية، جامعة دمشق، الكويت.



م	العبارة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا وافق	لا وافق بشدة
١-	لا اتردد ابدا في التضحية برغباتي في سبيل ارضاء الاخرين					
٢-	اؤمن بأن كل شخص يجب ان يسعى دائما لتحقيق اهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال					
٣-	افضل السعي وراء اصلاح المسيئين بدلا من عقابهم ولومهم					
٤-	لا استطيع ان اقبل نتائج اعمال تأتي على غير ما اتوقع					
٥-	اؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه					
٦-	يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر					
٧-	افضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها					
٨-	من المؤسف ان يكون الانسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم					
٩-	أؤمن بأن ماضي الانسان يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل					
١٠-	يجب ان يسمح الشخص لمشكلات الآخرين ان تمنعه من الشعور بالسعادة					
١١-	اعتقد ان هناك حلاً مثالياً لكل مشكلة لابد من الوصول إليه					
١٢-	يزعجني ان يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين					
١٣-	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجزه من اعمال حتى وأن لم تتصف بالسعادة او التماسه					
١٤-	افضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أثبتن الأسباب					
١٥-	اتخوف دائما من تسير الامور على غير ما أريد					
١٦-	أؤمن بأن افكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة او التماسه					
١٧-	اؤمن بأن من امكانية حدوث امر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه					

١٨-	اعتقد ان السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات				
١٩-	افضل الاعتماد على النفس في كثير من الامور رغم إمكانية الفشل فيها				
٢١-	لا يمكن للفرد ان يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك				
٢٢-	من غير الحق يجرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على اسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء				
٢٣-	اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما اواجهه من المشكلات				
٢٤-	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك				
٢٥-	اشعر بان لا قيمة لي اذا لم انجز الاعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف				
٢٦-	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم				
٢٧-	يجب ان يقبل الانسان بالأمور الواقعة إذا لم يكن قادرا على تغييره				
٢٨-	امن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم				
٢٩-	يجب ان يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر				
٣٠-	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها				
٣١	لا يمكن ان أتصور نفسي دون مساعدة من هم اقوى مني				
٣٢-	أرفض ان أكون خاضعا لتأثير الماضي				
٣٣-	غالبا ما تؤثرني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة				
٣٤-	من العبث ان يصير الفرد على ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من مشكلات				

٣٥-	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي				
٣٦-	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيها يعمل لا يقلل من قيمته				
٣٧-	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم				
٣٨-	أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه				
٣٩-	أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته				
٤٠-	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث				
٤١-	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي				
٤٢-	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي				
٤٣-	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير				
٤٤-	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب				
٤٦-	من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما وهو عملي ويمكن بدلا من الإصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا				

لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	العبارات	
					يتسبب السحر في حدوث الكراهية والطلاق	١-
					كل فرد له قرين من اهل الجن (اختك السفليه)	٢-
					اذا اشتبهت المرأة الحامل طعاما ولم تأكله يخرج على جسم الطفل	٣-
					هناك ناس وجوههم شؤم وناس وجوههم ندا	٤-
					من يربط يوم الزواج يكون معمول له عمل	٥-
					الضحك الكثير يأتي بعده النكد	٦-
					إذا نظرت المرأة الحامل إلى شخص ما كثيرا يخرج شبيها له	٧-
					يتشاءم ويتفاءل الناس من بعض الايام والارقام	٨-
					يستطيع بعض الناس تحضير الارواح	٩-
					الحسد يؤثر في امور الحب والزواج	١٠-
					الحسد يؤثر في حياة الناس	١١-
					بعض الناس لهم القدرة على معرفة الاحداث عن طريق قراءة الكف	١٢-
					من الممكن ان يصيب الانسان مس من الجن	١٣-
					هناك اناس يعملون اعمالاً عند السحرة لا يذاء الاخرين	١٤-
					يفيد السحر في علاج بعض الامراض النفسية	١٥-
					يوجد ارواح طيبة واخرى شريرة	١٦-
					يستطيع بعض الناس الاتصال بالجن لتحقيق مطالبهم	١٧-
					تعليق كيس من الملح او حجاب في صدر المولود يمنع عند الجسد	١٨-
					هناك من الانس من يعيش من تحت الارض	١٩-
					من يخطي من فوق عمل معمول له يؤدي	٢٠-
					هناك مشايخ سرها تابع	٢١-
					عمل تحويطة للعريس والعروسة توفق بينهم وتمنع الحسد	٢٢-
					من نذر شيئاً للمشايخ لكي يقضى مصلحه ولم يوفى النذر الذي عليه يؤدي	٢٣-
					قيراط حظ ولافدان شطارة	٢٤-
					رش الملح في زفه العريس يمنع الحسد	٢٥-
					عندما يقترح بصرخ اليوم على مكان ما يخرجه	٢٦-
					من يعمل له عمل لابد ان يذهب لشيخ يفكه	٢٧-
					من يدخل المرحاض في الظلام تلبسه الاسياد	٢٨-
					ان الارواح موجودة في عالمنا هذا	٢٩-
					طاسة الخضة تشفى المخضوض	٣٠-

الملاحق

مقياس التفكير الخرافي

الاخ الفاضل

أمامك مجموعة من العبارات والمطلوب توضيح رأيك فيها حاول ان تكون صريحا وصادقا مع العلم انه لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة وضع علامة () امام العبارات التي تنطبق مع تفكيرك..

مقياس الافكار اللاعقلانية

تحية طيبة...

ارجو قراءة كل من تلك العبارات ووضح اشارة (x) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها.
راجيا التكرم بالإجابة عن جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنتين على جميع العبارات دون استثناء ولك الشكر والتقدير

